



عماريات



د. ناصر أحمد العمار

متقاعد... زوجة ثانية أو رجل أمن security man

يقول: لم أطق حياة التقاعد، انتهت عالمي الجميل الذي عشتة ثلاثين عاما، تعودت دخول هذا العالم كل صباح بدءا من تادية صلاة الفجر وحتى وصول مقر عملي بواجبات ومسؤوليات اسعد بتاديته، رياضة المشي، الحلاقة، صبغ شاربي باللون الشباني، كنت أبلغ في الاهتمام بمظهري وكأني أحد أبطال أفلام هوليوود، ادخل مكتبي بانتعاش (الصباح الجميل)، اسلم على الموظفين وأدهم بطاقة إيجابية من خلال السوالف والنكت الطريفة، استقبل المراجعين بنفس راضية، اخدم هذا وأساعد ذاك وارشد الآخر دون ملل. أما الآن فأصطر لاتباع سياسة الانسحاب الجزئي من واقعي الجديد بالسفر تلو الآخر حتى كللت!! حيث بلغ متوسط (سفراتي) ثلاث مرات في الشهر، ولم اجد ما عوضني بأيام الدوام، سألته: تبحث عن ماذا؟ قال: (ما ادري !!): هل كنت مسؤولا عن عدد كبير من الموظفين وطبيعية عمل ادارتك انساني وأحالكو للتقاعد بشكل مفاجيء؟ قال: نعم، قلت: يتأزم أمثالك اذا أحوالهم للتقاعد بخلاف الموظف العادي، والسبب إجباركم على ترك عروشكم التي كنتم ترتبعون عليها. هي ميزة وأمنية ينشدها الكثيرون، تمنحك مكانة اجتماعية مرموقة تنتشون العزة والكبرياء، تنتهي بتاريخ صلاحية اليوم الاول من حالتكم للتقاعد، واذا كنت تقدم من خلال وظيفتك خدمات إنسانية فهذا سبب لك الضياع بعد ان فقدت مساعدة وخدمة من يحتاج لشخطة قلم منك! كثر هم الذين تقاعدوا بنفس ظروفك لكنهم لم يتعرضوا لما تعرضت له، ولكنهم والعلم عند الله لم يصلوا حالة الهروب التي تعيشها حاليا، لو استمر بك الحال، برأيي بانتظارك أمور ثلاثة أحلاها مر قد تنسب في احداث (هزة) إصلاحية لحياة مؤقتة تضطر العيش خلالها لتتواري خلف مشكلتك ولن تنهيتها. الأمر الأول: دخول امرأة جديدة - حتى لو جيكرة - بحياتك (تعفس) كيانات قبل أسرتك، توهك بعودة الفارس المغوار الذي سيكرر جولاته ووصلاته البطولية أيام الشباب قبل زواجك من (أم عيالك) ثم سرعان ما تتبرأ منك فروسيك الزائفة لأن قبولك بالمرأة الجديدة مرحلة لن تطول، حتى لو (نستك او تناسيت) حالتك المرضية المأسور بداخلها، فهي وسيلة تتخطى بها مرحلة اللاتوازن التي تعيشها، لكن هذه المرأة الجديدة ليست غايتك، الأمر الثاني: ان تقدم على شراء بيت او شقة خارج الكويت ليكون ميرا لاستمرار هرويك الكبير من نفسك أولا ثم أسرتك ثانيا، أما الأمر الثالث: فلن انكره لك لمعرفتي بالتزامك الديني. قال: فعلا فكرت جديا بالاول لكن.. أما الثاني فانا اشترت بيتا وشقة، ولم تنته مشكلتي، وما أنا في العام الخامس!! لذا لا تتفلسف علي! عندك حل آخر؟ قلت: هل زرت جمعية المتقاعدين؟ قال لا، قلت: عندك واسطة؟ قال: نعم! قلت: اشتغل سكيورتي (security man) فهي من أشرف المهن.

السايرزم



www.salahsayer.com @salah_sayer صلاح السايير

المجتمع المتمدن قبل المدني

يختلط في الذهنية العربية العديد من العناوين والمصطلحات. لبيدو المشهد العام معتما وشديد الغموض، وفي تفاصيله الكثير من الضبابية. فمنذ قيام الدولة القطرية الحديثة والعرب يتداولون العديد من المصطلحات المهمة غير الواضحة بما فيها مفهوم (الدولة)؛ ناهيك عن مصطلحات كثيرة مثل (السياسة) و(الحكومة) وغيرها من مصطلحات حديثة نتداولها بعقلية (غير حداثوية)، وفي السنوات الأخيرة شاع مصطلح (المجتمع المدني) دون التاكيد من توافر عوامل وجوده في المجتمعات العربية. هل موجود في البلاد أم في الخيال؟ □ □ □ من أبسط تعريفات المجتمع المدني

كلام من القلب



د. عبدالرحمن عادل العيسى

عندما نتحدث دمشق عن التاريخ

بدت دمشق القديمة شامخة، من فوق جبل قاسيون، ذلك الجبل الذي لطالما تغنت به فيروز، جبل قاسيون يحيط بالمدن القديمة بزراعيه، يحميها يواسيها، يمنع عنها عوامل الدهر وتأثير السنين عليها، انفة السوريين وكرامتهم يستمدونها من شموخ ذلك الجبل الذي صار مضرب الأمثال، منظر دمشق ليلا تتلألا رأي العين من فوق قاسيون منظر مهيب يسبب إيمان الجمال في العين والقلب معا، كيف انت اليوم يا قاسيون وكيف انت اليوم يا شام. وبعد، كل حجر في شوارع دمشق تاريخ بحاله شاهد على عقود وعصور، شوارع تنتض بالتاريخ ومآثره تسمعا بحكاوي اولئك القصاصيين الذين يجلسون في المقاهي يجتمعون الناس من حولهم يستأنسون بحديثهم، قصص عنتر

الناشئ عن الحداثة السياسية بأنه (الفضاء المتوافر خارج المجال الحكومي) ومن مؤسساته الأندية والنقابات والتنظيمات الأهلية والاتحادات والأحزاب. وحين تقترب قليلا من المشهد داخل المجتمع العربي يصدمنا الواقع الذي (تملاه الحكومات، فلا فراغ خارج مجالها)؛ أما الحداثة فلا وجود لها في التنظيمات الأهلية التي يتنافس فيها المتنافسون على بلوغ الماضي. فالمجتمع المدني في الدول المتقدمة قد يشكله المزارعون والعمال (ذوو الياقات الزرقاء) حين يؤمنون بالفكر المدنية. أما في مجتمعاتنا حيث الأطباء والمهندسون وسواهم من (ذوي الياقات البيضاء) فيؤمنون بالفكر "سيد قطب" فلا وجود

وشجاعة عمرو بن معدى كرب وعشق جنون ليلى ومآثر أبو زيد الهلالي وغيرها من أساطير وقصص تاريخنا العربي الغابر، في كل شارع قصة حتى وفي نهاية ذلك الشارع حديقة صغرت ام كبرت، يتجلى حب الشام لأخضرها بشكل واضح في العناية في حداثتها، وعند مدخل سوق الحميدية يبدأ فصل آخر من التاريخ، بل قل حين يمتزج التاريخ بالجغرافيا بالجمال بالأبهة والكمال معا، ازقة قديمة خط دهاليزها بنو أمية ومن جاء بعدهم على هذه الأرض فافتتنوا بجمالها مثلني وزادوا تاريخها على تاريخ وتراثها زهوا وجمالا. انكر الجامع الأموي بنقوشاته وسقفه الخشبي، انكر ذلك المنبر الذي صنع ليكون منبرا في بيت المقدس بالأساس، ينباع الماء التي تلقاها في وجهك في كل زاوية وفي

فكرة



سلطان الخلف

محمد صلاح في مواجهة الإسلاموفوبيا

تصدر صورة لاعب كرة القدم المصري المحترف محمد صلاح شاشات الوسائل الإعلامية العالمية كبطل من أبطال كرة القدم في أوروبا، وابتهاج مشجعي نادي ليغربول الإنجليزي من عرب وإنجليز ومسلمين بإنجازاته الكبيرة التي حققها للنادي، كان له مفعول كبير في اختراق حملة الإسلاموفوبيا التي فرضتها الدعاية الغربية وحاولت من خلالها تشويه صورة المسلمين. وعندما يتعلق الأمر بمشجعين مهوسين برياضة كرة القدم فلا بد أنهم سيضعون الدعاية الإعلامية المغرضة وراء ظهورهم ويتعاطفون مع أبطال ناديهم، فمع تعلق نجم محمد صلاح بلحيته السوداء وبسلكه الإسلامي المحافظ في نادي ليغربول بدأت مشاعر العنصرية ضد المسلمين تخف من جماهير الريذ في المدرجات بسبب اللحية، كما أفاد بذلك أحد مشجعي ليغربول لهيئة الإذاعة البريطانية وأن إدارة الريذ ستسير على خطى أرسنال وتنشئ مكانا مخصصا لصلاة المسلمين في ملعب أنفيلد، ومع بساطة هتاف جماهير ليغربول وأناشيدهم بأنهم سيعتقون الإسلام إذا أحرز محمد صلاح المزيد من الأهداف، وبغض النظر عن مدى جديتهم في ذلك، لا يخفى أن نكر الإسلام بهذه الطريقة الإيجابية في هتافاتهم هو ترميم بشكل عفوي لصورة الإسلام المشوهة في الذهنية الأوروبية وتوجيه للوعي الغربي بمراجعة موقفه من شيطنة المسلمين بعد أن شاهد بأم عينه الجانب الآخر السلمي والمفيد من الشخصية الإسلامية والتي يمثلها اللاعب محمد صلاح.

ولعل ما يحظى به اللاعب محمد صلاح من تعاطف جماهيري واسع يلفت الانتباه إلى حقيقة أهمية الرمزية التي تسعى الدول لاستغلالها في التباهي بين دول العالم وبث روح الاعتزاز في شعوبها، فالمانيا تعزز بعالم الفيزياء أينشتاين الشهير بنظريته النسبية لكونه الماني الأصل والمولد بينما يحاول اليهود استغلال رمزيته العلمية على اعتبار أنه يهودي ينتسب إلى ديانتهم رغم كونه لا يؤمن بثقافة اليهود الدينية ولا يمارسها. أما محمد صلاح (أيومكة) فهو رمز بطولي كروي ليس لمصر أو جماهير ليغربول فحسب بل لكل العرب والمسلمين وتتمنى له المزيد من التالف في سماء كرة القدم الأوروبية في ظل أجواء العرب السياسية المكفهرة. كما يسعدنا انفراجة أزمته بشكل ودي والتي ما كان لها أن تحدث مع اتحاد كرة القدم المصري في قضية حقوق الملكية والتي تحكمها اتفاقية قانونية، ولو قدر أحمد صلاح اللجوء إلى القضاء، لكسب القضية ولهز فيها شبك اتحاد كرة القدم المصري بقوة.

□ □ □ تصريحات ترامب التي لا تليق برئيس دولة صغرى ناهيك عن دولة عظمى حول خلفائه في الشرق الأوسط (من أن بعضها عنى للغاية، ولن تستمر في وجودها أكثر من أسبوع بدون حمايتنا، ويجب عليهم أن يذفوا الآن مقابل هذا) هي في الحقيقة تشمل الكيان الصهيوني الذي يعيش على الدعم الأميركي الرسمي عسكريا وماليا وسياسيا، ولولا هذا الكرم الأميركي لما كتب له الاستمرار في البقاء ولغادر الصحاينة فلسطين واعادوا إلى حيث أتوا من أوروبا وروسيا وبلدان أخرى. وعلى ترامب أن يطالب الصحاينة بالدفع مقابل الحماية لهم وهم يملكون كبرى مؤسسات المال في العالم ويملكون ثروات خيالية تفوق ثروات العرب وبماكانهم سد عجز ميزانية الولايات المتحدة لا أن تتحول إلى بقرة حلب لهم.

□ □ □ أرغمت المعارضة الأرمنية بتظاهراتها الشعبية رئيس الوزراء على الاستقالة بشكل سلمى، واحتراما لإرادة شعبه وحفاظا على سلامة أبنائه ومدنه لم يستدع الجيش أو يستعين بقوات أجنبية في قمع الشعب الأرمني والبقاء في السلطة كما فعل نظيره نظام الأقلية الكيماوية والبرميل المتفجرة والاستعانة بقوات روسية وإيرانية وميليشيات مرتزة أجنبية. وهذا هو الفرق بين النظام القومي الكاره لشعبه والنظام الإنساني المحب لشعبه.



اليوم العالمي لحرية الصحافة



مختلفة بدلا من اقتصارها على دول قليلة فقط، لما استطاعت أي دولة مصدرة للعمالة، أن تضعا في الموقف الأضعف، رغم أننا يفترض أن تكون في الموقع الأقوى، كون الكويت هي من يقوم بالدفع ودعم الاقتصاد في الدول المصدرة للعمالة. والمزيج ان هذه المشكلة التي برزت مع العمالة المنزلية قد تبرز في مواقع حكومية أخرى، كالصحة والتعليم والتي تقتصر العمالة فيهما على دولتين فقط! فهل ننظر برون مشكلة مماثلة في هذين القطاعين المهمين لنحترق؟ أم نبادر قبل أن يفوت الفوت؟! □ □ □

خاطري الذي قال لي أيقيني فنحن في الدنيا ولسنا ملائكة الجنة فأجبت: أعلم أننا بشر ولسنا ملائكة وأنا في دنيا ولسنا في جنة وأنا إن لم لو تلمس معانيك في جنة فقوم بخطنك فيستغفرون فيتوب الله عليهم، ولكن أرجو أن تكون أخطأنا بسيطة لا تمنع الإنسان في إنسانيته وتبين كرامته تصاحبها الرحمة وتحفها المودة والتي فقدناها في عالمنا هذا، لماذا لا نعيش هكذا في حب ورحمة وسماؤها السعادة، وهواؤها الطيب لنا الدنيا ومن عليها؟ احلموا معي ففعل حلما جماعيا نبيلاً تعيشه عقولنا ويملا جماله نفوسنا يتحول إلى حقيقة. عالم إنساني نعيش فيه كل معاني الإنسانية الحق.

للمشاكل التي قد تحدث في المستقبل، ووضع الحلول والبدائل لو حدثت هذه المشكلة، ومن ثم يكون هذا الجهان مستعدا لأي طارئ ويبادر مباشرة لتنفيذ الحلول التي تمت دراستها وتجربتها فور حدوثها، لا أن ينتظر وقوعها للتحرك؟! ولعل أبرز مثال ما نتحدث عنه هي مشكلة العمالة المنزلية التي عانت منها الكويت في السنوات الماضية ولم تستطع الحكومة جميع أجهزتها من مواجهتها والتغلب عليها! ولو كانت الحكومة قد استعدت لبروز هذه المشكلة قبل حدوثها، عن طريق التنوع في جلب العمالة من دولة

استرجع من الماضي رواع الفن القديم، وكنوز نكريات العمر الذي فات لكل شايب وشاب وفتاة، أه يا قلم لو تصل رسالتك لكل إنسان، لو تلمس معانيك في جده، أه لو يشعر بحبك كل محبوب، ويذبح صدقك كل مكذوب، أه لو تسحر كلماتك كل عين تقرأها فيتغير الكون إلى جنة الحاضر السعيد، ليشاركني العالم حلمي الذي لا أراه في دائرة المستحيل، دنيا جميلة بنيناها الحب وسماؤها السعادة، وهواؤها الطيب وأرضها زعفران التسامح والسلام، وكلامها المودة وغايتها الرحمة والإحسان، جنة ماضيها حاضرها هذا بقوتك عيوننا تروى عطش الظالمين، اخترت لهم زمن الماضي الجميل،

ثانية



سياسة رد الفعل إلى متى؟!

ما إن تبرز مشكلة أو ظاهرة على الساحة الكويتية حتى يبادر الجميع بطرح الحلول لها، فتجد جهات رسمية وأهلية ووسائل إعلام حكومية وشعبية تتفنن في اقتراح حل لهذه الظاهرة. وعادة ما تكون هذه الحلول متأخرة جدا وتكاد تكون غير ذات جدوى، بسبب التأخر في تنفيذها ولاستفحال المشكلة بحيث تصل إلى مرحلة التفشي وغير القابلة للعلاج. والسؤال هنا، لماذا تنتظر الجهات المسؤولة تقشي الظاهرة إلى أن تتحرك لعلاجها؟ لماذا لا تقوم كل جهة رسمية باستقراء المستقبل وتوقع

حديث الخاطر



فأطمة العسلي

التقطت قلبي في محاولة لترجمة كلمات كثيرة في خاطري لم أعلم كيف أرتبها وأبياها أبداً ففجوت للحظات وشعرت بأنني أحدث قلبي وأقول له: اكتب يا قلم كتب بحبرك السحري كل جمال في الكون، سجل كل صرخة متالم، صل كل قهرة مظلوم لظالمه، ترجم كل معاني الحب والأمل والأحلام، أرسل مشاعر كل محب لحبيبه، اضرب بعصاك كل ظالم مقصر وجبان، لون بحبرك كل رائح وجميل، أزرع سطورك سنابل ثمر حبوب للمحتاجين، اجعل كلماتك أنامل تمسح جبين النكهين، ابذر حروفك قنابل صبغ حصاد الجبارين، اخفر بقوتك عيوننا تروى عطش الظالمين، استعد لهم زمن الماضي الجميل،

fatmaalasil@gmail.com